آراء ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) اللَّغوية في تاج العروس ـ دراسة تحليليَّة ـ

رحاب علي حمد
rehab.ali2207m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
وزارة التربية (الرصافة/٢)/ متوسطة الشورى للبنين
أ.د. أسامة رشيد الصَّفَّار
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

الملخص

تضمَّن البحث دراسة تحليليَّة من طريق المتابعة والكشف لآراء العالم اللُّغويّ النحويّ والمُفسر ابن قتيبة الدينوريّ (ت٢٧٦هـ)، والتي اشتمل عليها أحد المُعجمات اللغويّة وهو معجم تاج العروس من جواهر القاموس، فلواطلعنا على المُعجم العربيّ نجده حافلًا على قضايا مُختلفة في مُحتواه كالقواعد الصوتيّة، والصرفيّة، والنحويّة، والتأصيليّة من دخيل ومعرَّب، وتعدد اللُّغات واللَّهجات، في المفردة الواحدة، وقواعد السّماع والقياس، إلى جانب ثروة الاستشهاد بالشعر والنثر، والقرآن والحديث، فهو بهذا يدل على عبقريّة فذة أتى بها المُعجميُّون.

الكلمات المفتاحية: الآراء اللغوية، ابن قتيبة، الزَّبيديّ.

Opinions Ibn Qutaiba (T276AH) Linguistic In Taj Al earus Analytical Study

Rehab Ali Hamad
Osama Rashid Al-Saffar. Dr. Prov.Asst
University of Baghdad College of Education / Ibn Rushd for Human Sciences
Department of Arabic Language

Abstract

The research included an analytical study through following up and revealing the opinions of one of the linguistic scholars and interpreters, namely the scholar Ibn Qutaybah al-Dinawari (D. 276 AH), which was included in one of the linguistic dictionaries, namely the Taj al-Arus Dictionary from the Jewels of the Dictionary. If we look at the Arabic dictionary, we find it full of various issues in its content, such as phonetic, morphological, syntactic, and etymological rules from foreign and Arabized words, and the multiplicity of languages and dialects in

one word, and the rules of hearing and analogy, in addition to the wealth of citations from poetry and prose, the Qur'an and Hadith. Thus, it indicates the unique genius that the lexicographers have brought.

Keywords: Linguistic opinions, Ibn Qutaybah, Al-Zubaid

هدف البحث:

جمع آراء ابن قتيبة اللُّغوية في معجم تاج العروس، وتحليلها لبيان مدى اتفاق واختلاف آراء العلماء في تلك القضايا.

منهج البحث:

ينبغي لكل دراسة أن تَتَّبع منهج علمي رصين؛ لِذا اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

مشكلة البحث:

لم يسبق أن دُرِست آراء ابن قتيبة في مُعجمات اللغة؛ إنمّا كانت الدراسات السابقة على حد علمي تسلط الضوء على جهود ابن قتيبة الدينوريّ في علم التَّفسير والحديث، فهو صاحب غريب القرآن، وغريب الحديث، وتأويل مشكل القرآن،...

المُقدمة:

إنَّ القضية اللُّغوية بمختلف مكوناتها تُعد من أهم أُسس المتن المعجميّ لِما لها من أهمية في تحليل ما أتى به أصحاب المعجمات من استشهادات لتوضيح المتن، كما عُدَت صناعة المعجم العربي في اللُّغات الحيَّة أهم عامل من عوامل حفظ اللُّغة مع تزايد وتطور الألفاظ، إذ أدرك المعجميُّون الجانبين المُهمَّين في طبيعة الكلمة التي تشكل المعجم، وهما: جانب اللفظ، وجانب المعنى، فأمّا جانب اللفظ؛ فتدخل فيه مستويات اللُّغة (الصوتي والصرفي والتركيبي)، والجانب الآخر: هو المستوى الرابع من مستويات اللُّغة وهو المستوى الدلالي[١]، وتجدر الإشارة إلى أنَّ القرآن لمَّا نَزّل بلسان عربيّ مبين؛ فطن المُفسرون إلى أنَّ البيان الذي فيهِ لا يتحصّل بكمالهِ بعيدًا عن متعلقاتهِ في القراءات، والأصوات، ولطائف التقديم والتأخير، والحذف، وسائر علل النحو، فكان هذا بأجمعهِ ممّا يدور حول علم اللُّغة بمستوياته الأربعة [٢]، ولعل من أوائل مَن أشار إلى تعريف اللُّغَة ابن جني؛ إذ قال: "أَصْواتٌ يُعبُر بِها كلُّ قومٍ عن أغراضِهم"[٣]، وهذا التعريف حدَّد وظيفة اللغة، وكان السعي من الرواة والعلماء سببًا في إيصال المادة اللُّغويَّة العريقة التي تناولتها مصنفاتهم، ومن بين العلماء ابن قتيبة الدِيْنَوريّ الذي كان لآرائهِ اللُّغوية الأثر الكبير في إثراء المعجم العربي ومنها تاج العروس من جواهر القاموس، ومن تلك الآراء:

١ـ أبدال الواو همزة في (الأَلْق):

نقل الزَّبيديّ رأي ابن قتيبة في أنَّ (الأَلْق): "أصله الوَلْق فأُبدلت الواو همزة، وكلاهما يؤديان

المعنى نفسه وهو الكذب"[٤]، ورَدَّ ابن الأنباريّ على القتيبيّ بقوله: "إبدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يُعَد أصلًا يُقاس عليه، إنَّما يتكلم بِما سَمَعَ منه" [٥]، وسبق الخليل ابن قتيبة في أن (الوَلْق) هو (الألْق)؛ فإنَّهُ جعلهما في مادة واحدة من معجمهِ؛ فقال: "ولق، ألق: والأوْلَق هو الممسوس"[٦]، أمَّـا أبو عبيد؛ فذكر حـديث النبي ـ صلى الله عليه وآلهِ وسلم ـ: (اللهم إنَّا نَعوذُ بِكَ من الأَلْسِ والألْقِ)، وأورد (الألْق) بإسكان اللام؛ فقال: "وأمّا الألْقُ فإنّي لا أحسبه أرادَ إلا الأولَق وهو الجنون"[٧]، واستدلَّ بقول الأعشى[٨]:

وَتُصبِحُ مِن غِبِّ السُّرى وكَأَنَّها ألَمَّ بها من طائِفِ الجنِّ أَوْلَقُ

فهو يصفُ ناقتهُ بأنَّها من سرعتها كأنها مجنونة، ويرى أبو عبيد الألْق غير الوَلْق في جانب الاستعمال، لأنَّ الألْق: الجنون، والولْق: الكذب[٩]، ويُشار إلى أنَّ أولَق: قد يكون فيهِ حرفان من حروف الزيادة: وهي الهمزة والواو، وعند ذلك تحتاج إلى اشتقاق، لنعلم أيهما الزائدة، فتقول: أَلقَ الرجلُ فهو مألوق، ومن هنا تبين أن الهمزة أصل والواو زائدة، لأن الهمزة هي فاء الفعل[١٠]، وبتأصيل لفظة الألَقَ نجد ابن فارس يقول: "الهمزة واللام والقاف أصلٌ يدل على الخِفَّة والطَيش واللَّمعان بسرعة"[١١]، والجمع إلَقٌ، ورجل ألَّاقٌ أي كذَّابٌ[١٢]، ونُقِل عن أبي علي الفارسيّ وجهان في (الألَق) الأول يخالف القتيبيّ بأنَّ أولَق: همزتها أصل والواو زائدة، لثباتها عند الاشتقاق، وهذا مذهب سيـبويه فهو يرى: "أولق الزيادة فيه الواو، ويدلك على ذلك قولهم : ألق الرجل فهو مألوق، ولو لم يتبيَّن أمر أولَق؛ لكان عندنا (أفْعَل)؛ لأنَّ (أفْعَل) من هذا الضرب أكثر من (فَوعَل)" [١٣]، ومن المُحدثين من وافق ابن قتيبة بأنَّ ألَق، ووَلَق، كلمة واحدة، وأنَّ (الألَق) قُرِئت على ثلاث قراءات كل واحدة من الـقراءات يعـود إلى أصـل يختلف عن الآخر، وإن تقاربت الصيغ، فالوَلَق: السرعة، والألَق: الاستمرار في الكذب بـ(فتح اللام)، والألْق بـ(إسكان اللام): سرعة النقل[١٤]. اتضح مما سبق (الألق) هو (الوَلْق)، وقلبت الهمزة واو، في البناء فقط، أمّا في الاستعمال فالألق الكذب والولق الجنون.

٢ـ السَّلامُ جمع سَلامَةٌ:

نقل الزَّبيديّ رأي ابن قتيبة في (السَّلام والسَّلامةُ) فذكر: يجوز أن يكون (السَّلام والسَّلامة) لغتين، وأنشد قول شدَّاد ابن الأسود[١٥]:

تُحَيّي بالسلامةِ أمُّ بَكرٍ وهل لَكَ بعد قومِك من سَلامِ

وقال: "ويجوز أن يكون السَّلامُ جمع سَلامَة"[١٦]، فتباينت الآراء على قول القتيبيّ؛ فقال أبو علي الفارسيّ (ت٣٧٧هـ) "السلام في قوله تعالى: ئي **لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** ئى[١٧]، يَحتمل وجهين: (الأول): السَّلام اسم الله تعالى، و(الآخر): يكون السَّلام جمع سَلامة، والمعنى هنا الدار التي من حَلَّها لا يُعذَّب"[١٨]، ويرى ابن سيدة، أنَّهُ لا يصح أن يكون السَّلام جمع سلامَة، وإنَّما الصحيح أنَّ السَّلام والسَّلامة بمعنى واحد، كاللَّذاذ واللَّذاذة

بمعنى واحد، فقولهم: سَلام عليك استجازوا حذف الألف واللام منه والابتداء به وهو نكرة؛ لأنه بمعنى الدعاء، وهذا لا يجوز في اللّذاذ واللّذاذة، وفي هذا يرى سيبويه في قوله تعالى: ئي **وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا** ئى[١٩]، أي تسَلّمنا فلا خير بيننا ولا شَر وسلامًا هنا مصدر للفعل (سَلَّم)، ونُقِلَ عن المبرّد أَنَّهُ يرى في السّلام ثلاثة أوجه، الأول يوافق القتيبيّ وهو: السَلام جمع السَّلامة؛ لأن السَّلام بمعنى السَّلامة من الآفات، والثاني: السَّلام مصدر سَلَّم: والثالث سُميت الجنة بدار السَّلام؛ لأن الله يُسلِّم على أهلها[٢٠] .

٣ـ الجمع في (أطْرَاف):

ذكر الزَّبيديّ قول ابن قتيبة في (الأطرَاف) من حديث أم سلمة: (حَماديَّات النِساء غَضُّ الأطْرَاف وخفِر الأَعْراض)، فقال القتيبيّ: "وغَضَّ الأطراف: جمع طرف العين، وخفر الأعراض: الحياء، وان يعرضنَ عن كل ما كره لهن أن ينظر إليه"[٢١].

وخلاف ذلك أورد الخليل بأنَّ (الطَّرف): "اسم جامع للبصر، لا يُثنى، ولا يُجمَع، والاسم: طُرفَة، وطرفت عينهُ، اصابها الحزن"[٢٢]، و(الطَّرف): تحريك الجفون في النظر[٢٣]، ووافق الفارابيّ (ت٣٩٣هـ) الخليل بأنَّ غض الطرف: هو كف البصر، و(طرف) لا يُجمع؛ لأنَّهُ مصدر[٢٤]، وأضاف: غَضَّ الطَرف بالإدغام، وهي لغة (نَجد) كما في قول جرير[٢٥]:

فَغُضَّ الطرفَ إنك من نُمير فلا كعبًا بلغتَ ولا كلابً

والإظهار لغة أهل الحجاز، كما في قوله تعالى: ئي **وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ** ئى[٢٦]، وخالف ابن فارس الخليل ومن اتبعهُ بأنَّ الطرف يُثنى ويُجمَع؛ فأوردَ قول بعض العرب" هو كريم الطَّرَفَين:" أي: الأب والأم، وجمع (الطَّرَف) أطْرَاف[٢٧]، ونقل الزمخشريّ قول القتيبيّ وردَّ عليهِ بقولهِ: "أنَّ القتيبيّ يرى (الأطْرَاف) جمع (طَرَف) وهو العين، ويدفع ذلك أمران: (أحدهما): أنَّ جمع (طَرف) على أطراف لم يرد بهِ السماع؛ بل ورد بالسماع قول الخليل بأنَّ الطرف: لا يُثنى ولا يُجمع؛ لأنه مصدر، ولو جُمِع، فلم يُسْمع في جمعه أطراف، و(الآخر): أنَّهُ غير مطابق لخفر الأعراض، ولا أكاد أشك أن في الحديث تصحيف، والصواب: أن تقول: (غَضّ الأطراق لا الأطرافِ)" [٢٨].

٤ـ إعراب (عِفْرِين) وما كان بمنزلتها:

أوردَ الزَّبيديّ رأي ابن قتيبة في زيادة الياء والنون في (عَفْرِين) وأنَّها مثل (قِنْسِرين)، وخِلاف ذلك يرى الأصمعيّ (عِفْرين) بمنزلة (سِنين) والياء والنون اصلية [٢٩]، ولأهل اللُّغة آراءهم في زيادة الياء والنون، إذ يرى المبرَّد أنَّ ما زِيد بالياء، والنون كـ(غِسْلين) وما شابهها من الأسماء يجوز فيه وهو جمع أنْ تُجريهِ مَجرى الواحد، فيصير إعرابه في آخرِهِ، والوجهان معتدلان[٣٠]، ونقلًا عن ابن جني: "أمّا عِفرَّين؛ فقد ذكرهُ سيبويه وكأنه أُلحِقَ بعلَم الجمع كالبِرْحين و الفِتْكرين، إلّا أنّ بينهما فرقًا؛ وذلك أن هذا يُقال فيه البِرْحون و الفِتكرون ولم يُسمع عِفرين بالواو"، ورَدَّ ابن سيدة بقوله: "لم يُسمع عفرين في الرفع إنَّما سُمِعَت في موضع الخبر، فيجوز أن يقال: هذا

عِفرون؛ لكن لو سُمِع في موضع الرفع بالياء لكان أشبه أنْ يكون فيه نظر، وأمَّا وهو في موضع الجر؛ فلا يُستنكر فيه الياء"[٣١]، ويُشار إلى أنَّ عِفرين فيها وجهان: (الأول): من جعله كلمة واحدة فلا يغيّرهُ في الرفع، والنصب، والجر، أي يعامله معاملة ما لا ينصرف، و(الآخر): يُقال: "هذه عفرون" و "رأيتُ عفرين" و "مررت بعفرين"، وهنا يعامل معاملة الجمع الصحيح، وعِفرين اسم نهر في حلب[٣٢].

وعللَّ ابن يعيش ما ذهب إليه العرب في إعراب ما يُجمع بالواو والنون في آخره؛ وذلك لأن ما يُجمع بالواو النون عوضًا عن نقص لحقهُ كما في (سنون)، ويلزم فيه الياء فيقولون: هذه سنون، ورأيتُ سنينًا، و مررتُ بسنين، فالنون قامت مقام الحرف الذاهب وهذا نجده في (غِسلين) ونحوه من الأسماء[٣٣]، وجدير بالملاحظة قول الأستراباذيّ في هذا الصدد: "وللعلماء في إعراب المثنى وجمع المذكر السالم أقول...، وأمَّا جمع المذكر السالم؛ فمنهم من يعربه بالحروف كما كان قبل العَلَمية، ومنهم من يجريه مجرى (غِسلين) أي يلزمه الياء ويعربه بالحركات على النون ويصرفه"[٣٤].

يبدو مما سبق ذكره أنَّ الصواب في رأي الأصمعي ومن اتبعه بأنَّ (عفرين) الياء والنون فيها أصل؛ بدليل قول سيبويه: "ولم يُسمع عِفرين بالواو".

٥ـ المصدر من تَفاعَل في (تَفاوَت):

نقل الزَّبيديّ قول ابن قتيبة في مصدر(تفاوَتَ)، "جاء بضم الواو نحو تفاوَت تفاوُتًا، وتَغافَل تَغافُلًا"[٣٥]، وأضاف القتيبيّ في أدبه: أنَّ أبا زيدٍ حكى بضم الواو وفتحها، وذكر أنَّ العرب تقولُهُ ـ مصدر تفاوَت ـ بالكسر، وقد شذَّ الكسر[٣٦]، وسبق سيبويه القتيبيّ فقال: "أمّا تفاعَلت فالمصدر التفاعُل، كما في التفعُّل مصدر تفعَّلت؛ لأن الزنة وعدة الحروف واحدة، وتَفاعلَ من فاعَلْ، وضمَّوا العين؛ لئلا يشبه الجَمع ولم يفتحوا؛ لأن ليس في الكلام (تفاعَل) في الأسماء"[٣٧]، وأمّا ما حكاهُ ابن السَّكيت (ت٢٤٤هـ) بفتح الواو وضمّها في مصدر (تَفاوَت) فهو شاذ، إذ لم يُسمع جِلاسًا ولا جِيلاسًا ولا قِعادًا ولاقيعادًا[٣٨]، وجاء في التنزيل: ئي **مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ** ئى[٣٩]، أي: من عيب، فهنا جاء المصدر مضموم الواو، وهو رأي ابن قتيبة، وذكر ابن القطّاع مصدر (تفاوت) في موضعين الأول بتثليث الواو، والآخر: مفتوح الواو، وإذا جاء مكسورًا أو مفتوح الواو، فهو نادر[٤٠]، واتفقَ السيوطيّ مع القتيبيّ بأنَّ القياس في مصدر (تَفَاعل) (يتَفَاعَل) مضموم العين؛ إلا ما حُكِيَ في الفعل تفاوَتَ، ففيهِ مصدران بفتح الواو مرة، وبكسرها أخرى وهو نادر[٤١]. وبعد ما ذُكر من آراء في مصدر (تَفاوَتَ) تبيّن أن الصواب في رأي القتيبيّ ومن اتبعهُ بضم الواو في مصدر (تَفاوَتَ)، وكذا وردت في القرآن الكريم، وأمّا الفتح والكسر؛ فهما لغتان أوردها الآخرون.

٦ـ الَّذي مؤدٍ عن الجمع: أوردَ الزَّبيديّ ما احتجَّ بهِ ابن قتيبة في قوله تعالى: ئي **مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ**

الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ئى[٤٢]، فقال: "أي كمثل الَّذين استوقدوا نارا، فالذي هنا مُؤَدٍّ عن الجمع"[٤٣]، واستشهدَ أيضًا فيما انشده الأشهب بن رميلة النهشليّ"[٤٤]:

وإنَّ الذَّي حَانَتْ بفلجٍ دِماؤُهُم هُمُ القَومُ كلَّ القومِ يا أم خالدِ

ونقل الأزهريّ والزّبيديّ رَدّ ابن الأنباريّ على احتجاج القتيبيّ بأَنَّه غلطَ؛ لأنَّ الذَّي في الآية غير (الذَّي) في البيت؛ فـ(الَّذي) في الآية اسمٌ واحّد أدى عن الجمع، ولا واحد لَهُ، وأمَّا في البيت؛ فـ(الذَّي) جَمَعٌ واحِدهُ: اللَّذ، وتثنيه: اللَّذا؛ لِذا يكون (الَّذَي) مؤديًا عن الجمع عندما يكون لفظًا مفردًا لا واحد لَهُ[٤٥]، وذكر الجاحظ (الَّذي) في قوله تعالى: ئي **مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ** ئى، مُحرَّفَة عن (الَّذين)، وقد يكون (الَّذي) هنا محاكاة لقوله تعالى: ئي **ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ** ئى[٤٦]، أو كما ورد في عدد من الشواهد الشعرية بأَنَّ (الَّذي) لغة في (الَّذين) بعد حذف النون[٤٧]، ونقل الأزهريّ قول الخليل وسيبويه فيما رواه أبو إسحاق أنهَّما قالا: "وأصل (الَّذي)، (لَذْ) على وزن عَمْ...والعرب جَمعت (الَّذي) بالياء في الجر والرفع والنصب، تقول: أتاني الَّذين في الدار، ورأيت الَّذين في الدَّار، ومررتُ بالَّذين في الدار"[٤٨]، وواحد (الَّذي): (الَّلذ)، وعن الفَرَّاء: (الَّذي) في قوله تعالى: ئي **ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ** ئى[٤٩]: أي تمامًا للمحسنين، وهنا (الَّذي) مؤدٍّ عن الجميع[٥٠]، وجدير بالملاحظة أنَّ بعض أهل اللغة وافقوا القُتيبيّ بأنَّ (الَّذي) تَرِدُ للمفرد والجمع، فعن الأخفش قال: "الَّذي دالة على الجميع"[٥١]، في قوله تعالى: "الذي استوقد نارًا"؛ لوجود القرينة، وهو مذهب أبو عبيد، والفارسيّ، بأن الذي مؤَدٍّ عن الجمع[٥٢]، ويرى ابن يعيش: الذَّي في بيت الأشهب بن رُميلة (الَّذين) لكنْ خُفِفَت النون منها ، والذي دلَّ على إرادة الجمع هنا هي عودة الضمير في (دِمَائهم) على الاسم الموصول، وأمّا في قول تعالى: ئي **مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا** ئى؛ فعاد الضمير مرّة بلفظ الواحد، ومرة بلفظ الجمع، وهذا يُحمل على المعنى[٥٣]، وأمّا السمين الحلبيّ (ت٧٧٨هـ)؛ فلا يري الصواب في مذهب الأخفش من (الَّذي) في قوله تعالى: ئي **مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ** ئى[٥٤]، و ئي **وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ** ئى[٥٥]، فلا يكون المراد بـ(الَّذي) هنا وصفًا للجمع وحُذِفَ الموصوف للدلالة عليه، ووَسمَ قولهُ: "بأَنَّهَ وَهم كُل من يرى أصل (الذي) (الذين) وحُذِفت النون تخفيفًا"[٥٦]؛ لأنَّه لو كان من باب ما حُذِفت النون منهُ لوجب مطابقة الضمير جمعًا في السياق الذي وقع فيهِ (الَّذي)، والخُلاصة في الخلاف هو: "الَّذي اسم موصول وهو مشترك بين المفرد والجمع، كما قال الأخفش ومن اتبعهُ، فعودة الضمير في: (استوقد) دالة على المفرد، وعودة الضمير في (بنورهم، وتركهم) دالة على الجمع"[٥٧].

٧ـ جمع هُدَاهِد:

استعان الزَّبيديّ بقول ابن قتيبة في الخلاف حول لفظة (هُدَاهِد)؛ فقيل: "هي تصغير وقلبت ياء التصغير الفًا"، وفي قول الراعيّ[٥٨]:

كهُدَاهِد كسَرَ الرُّماة جناحهُ يدعُو بقارِعَةِ الطريقِ هَديلا

قال ابن قتيبة: "لم يرِد الراعيّ بـ(الهُدَاهِد) الهُدْهد؛ وإنَّما أصوت الحمام الذَكر"[٥٩]، واحتجَّ الكسائيّ على ذلك بأنَّ (هُدَاهِد) تصغير هُدْهُد، قلبوا ياء التصغير ألفًا والأصل (هُدَيهِد) كقولهم: (دُوَابَّة) في دَابَّة، إمَّا (هَدَاهِد) بالفتح؛ فهي لُغة كِراع"[٦٠].

وأورد ابن جني أنَّ (هَداهِد) جمع تكسير لـ(هُداهِد) كما في تكسير(عُذَافِر) من (عَذافِر) و(جُوالِق) من (جَوالِق)، كما أنَّهُ نقل البيت الشعري الذي استشهد فيه القتيبيّ[٦١]، ويبدو أنَّ بعض أهل اللُّغة وافقوا الكسائيّ بأنَّ تصغير(هُدهُد) يكون بقلب ياء التصغير ألفًا؛ فيُقال: هُداهِد، والقياس أنْ تقول: هُدَيهِد[٦٢]، ويُشار إلى أنَّ (هُداهِد) صوت الهُدهد وقرقرته، كما قال القتيبيّ، وكل ما قرقر من الطير فهو هَدْهَدة وجمعه (هَدَاهِد) و(هداهيد)[٦٣].

٨ـ اختلاف معنى فَعَل وأفعَل في (وَعَد):

أورد الزَّبيديّ رأي القتيبيّ في **(يَعِدُكُمُ)** في قوله عز وجل: ئي **الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ** ئى[٦٤]، فقال: "من المجاز إذا أُسقِط الألف قيل في الخير وعد بلا ألف، وفي الشرِ أوعد بالألف"[٦٥]، وأكمل قوله: وَرَد في الآية الكريمة:ئي **قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ** ئى[٦٦]، فوعد للشرِ، والاسم الوَعْد، والوَعْيد، ويُقال: "أوعدتُك شرًا"، والمصدر الإيعاد، ووعدتُهُ خيرًا، واستدلَّ القتيبيّ بقول الفرَّاء: "يقولون وَعدْتُه خيرًا ووعدته شرًا سواء، فإذا أسقطوا الخير والشَّر قالوا في الخير وعَدته وفي الشَّر أوعَدتَهُ"[٦٧].

واتفق ابن القوطيّة (ت٣٠٧هـ) مع القتيبيّ في أنَّ: "فَعَل وأفْعَل الثلاثي الصحيح فيهما اختلاف في المعنى نحو: (وَعدتَهُ) قد تُقال في الخير والشَّر، فيُقال وعدته بِخير وبِشر، أمَّا أوعَدته؛ فتُقال بالشَّر فقط"[٦٨]، وخالف الصاحب بن عباد القتيبيّ بقوله: "وعد وأوعد خيرًا وشرًا وهما سواء، وأوعَدْتُه: تَهَدَّدْتَه، والميعاد لا يكون إلا وقتًا أو موضعًا"[٦٩].

ويرى العسكريّ أنَّهُ لا يجوز أنْ يَدلّ اللّفظ الواحد على معنيين مختلفين حتى تُضاف لهما علامة، ولا يجوز أنْ يكون (فعَل وأفعَل) بمعنى واحد، كما لا يكونا على بناء واحد، وإذا كانا كذلك فقد جاء الفعلان بلغتين مختلفتين، أمَّا في لغة واحدة؛ فمُحال أنْ يختلف اللفظان والمعنى واحد[٧٠]، ونقل ابن سيدة رأي ابن جني في أنَّ كثيرًا ما يتفقان في المعنى الواحد(فَعَل وأفْعَل) نحو جدَّ في الأمر وأجَدَّ، وقَصُر عن الشيْ وأقصرَ ومن هذا تكون صيغة فَعَل وأفْعَل بمعنى الاعتقاب والتعاوض[٧١].

خاتمة البحث ونتائجه:

في خاتمة البحث أسجل أهمّ النتائج التي توصلت إليها:
تبيّن أنَّ ما نقلهُ الزَّبيديّ عن ابن قتيبة لم يكن قليلًا؛ فللمسائل اللغوية التي وردت عن ابن قتيبة أهمية كبيرة، وأنَّ آراء العلماء ركن أساس في بناء المُعجمات، وخاصَّةً آراء أهل التَّفسير، واللُّغة، وكثيرًا ما تكررت آراء ابن قتيبة التي نقلها الزَّبيديّ في المعجمات وكتب الغريب وكتب التراث اللغوي، وكذلك كان ابن قتيبة كثير الاستشهاد بالقرآن الكريم و الحديث الشريف، وكلام العرب سواء أكان شعرًا أم نثرًا، وكان عملهُ مُنصبًّا على الدلالة اولًا، وقضايا اللُّغة آخرًا، فنراه يحلّل اللَّفظة إلى ما تحتمله من معانٍ أو لغات، وكثيرًا ما يورد الوزن والبناء، وأنَّ ابن قتيبة صاحب رأي لغويّ مهم، فتارة يوافق الآخرون وتارة أخرى يخالفهم.

الهوامش:

(١) ينظر: من قضايا التحليل اللُّغوي في المعجم العربي القديم، المصطفى دلال: (ص٢).

(٢) ينظر: التفسير بالرأي في من وحي القرآن، علاوي سادر جازع، سناء عليويّ عبد السادة حبيب:(ص٤).

(٣) الخصائص، ابن جني: (٣٣/١).

(٤) تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة: (ص٣٣)، وغريب القرآن، ابن قتيبة: (ص٣٠١)، وينظر: تاج العروس، الزَّبيديّ: (ألق)،(٢٢/٢٥).

(٥) الزاهر في معاني كلمات الناس، ابو بكر الأنباري: (٥٠٠/١)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير: (ألق)،(٦١/١)، ولسان العرب، ابن منظور: (ألق)،(٩/١٠)، وينظر: تاج العروس، الزَّبيديّ: (ألق)،(٢٢/٢٥).

(٦) العين، الخليل: (ولق)،(٢١٣/٥).

(٧) غريب الحديث، أبو عبيد: (٦٤/٣).

(٨) ديوان الأعشى، ميمون بن قيس: (ص٥٤).

(٩) ينظر: غريب الحديث، أبو عبيد: (٦٤/٣).

(١٠) ينظر: المقتضب، محمد بن يزيد المبرد: (٣ /٣١٦)،(٣٤٢/٣).

(١١) مقاييس اللُّغة، ابن فارس: (ألق)،(١٣٢/١).

(١٢) الألفاظ، ابن السكيت: (ص٢٤٤)، وينظر: مقاييس اللُّغة، ابن فارس: (ألق)،(١٣٢/١).

(١٣) الكتاب، سيبويه: (١٩٥/٣)، وينظر: شرح شافية ابن الحاجب، الأستراباذي: (٣٠١/٣).

(١٤) ينظر: أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجًا، عبد الرزاق القادوسيّ: (ص٣٠٣).

(١٥) البيت بلا نسبة، ينظر: المعجم المفصل، إميل يعقوب: (٣٠٠/٧)، وينظر: تاج العروس، الزَّبيديّ: (سلم)،(٣٢ / ٣٧٨).

(١٦)غريب القرآن، ابن قتيبة: (ص ٦)، وينظر: تاج العروس، الزَّبيديّ: (سلم)،(٣٢ / ٣٧٨).

(١٧) الأنعام: ١٢٧.

(١٨) ينظر: الحجة للقرَّاء السبعة، أبو علي الفارسيّ: (٢٩٩/٢)، وينظر: المخصص، ابن سيدة: (٤٧٦/٣).

(١٩) الفرقان: ٦٣.

(٢٠) المقتضب، المبرّد: (٧٩/٤)، وينظر: مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازيّ: (٢٣٨/١٧)، والمخصص، ابن سيدة: (٣/ ٤٧٦).

(٢١) غريب الحديث، ابن قتيبة: (٤٩٠/٢)، وينظر: تاج العروس، الزَّبيديّ: (غضض)،(١٨ /٤٦٠).

(٢٢) العين، الخليل: (طرف)،(٤١٤/٧).

(٢٣) ينظر: المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

(٢٤) معجم ديوان الأدب، الفارابيّ: (١٢١/١).

(٢٥) ينظر: ديوان جرير: جرير بن عطية الخطفيّ: (٨٢١/٢).

(٢٦) معجم ديوان الأدب، الفارابيّ: (١٣٥/٣).

(٢٧) ينظر: مقاييس اللُّغة، ابن فارس: (طرف)، (٤٤٧/٣).

(٢٨) الفائق في غريب الحديث والأثر، الزمخشري: (١٧٠/٢)، وينظر: بحار الأنوار، العلامة المجلسي: (١٥٩/٣٢).

(٢٩) ينظر: تاج العروس، الزَّبيديّ: (غسل)،(٣٠ / ١٠٠).

(٣٠) ينظر: المقتضب، المبرّد: (٣/ ٣٣٤).

(٣١) الكتاب، سيبويه: (٢٦٩/٤)، والخصائص، ابن جني: (٢٠٢/٣)، والمحكم والمحيط الأعظم، ابن سيدة: (عفر)،(ص١١٧/٢).

(٣٢) ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحمويّ: (٤/ ١٣٢).

(٣٣) ينظر: شرح المفصل للزمخشريّ، ابن يعيش: (٣/ ٢٢٨).

(٣٤) شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الأستراباذيّ: (١٠/٢).

(٣٥) أدب الكاتب: (ص٦٢٩)، وتاج العروس، الزَّبيديّ: (فوت)،(٣٥/٥).

(٣٦) أدب الكاتب: (ص٦٢٩).

(٣٧) الكتاب، سيبويه: (٨١/٤)، وينظر: المخصص، ابن سيدة: (٣١٤/٤).

(٣٨) ينظر: إصلاح المنطق، ابن السكيت: (ص٩٦)، والمخصص، ابن سيدة: (٣١٤/٤).

(٣٩) الملك: ٣.

(٤٠) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها: (ص٣٥٦).

(٤١) ينظر: المزهر في علوم اللُّغة وأنواعها، جلال الدين السيوطيّ: (٧٨/٢).

(٤٢) البقرة: ١٧.

(٤٣) تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة: (ص٢١٣)، وينظر: تاج العروس، الزَّبيديّ: (لذي)،(٤٥٢/٣٩).

(٤٤) لم يُنسب البيت في بعض المُصنفات، ومنها العين، الخليل: (٢٠٩/٨)، وبعضهم نسبوه إلى الأشهب بن رملة، كما في الكتاب، سيبويه: (١٨٦/١)، وأضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين الجكني الشنقيطي: (٣٦٢/٦)، وغيرها.

(٤٥) تهذيب اللُّغة، الأزهري: (لذي)،(٣٢/١٥)، وينظر: تاج العروس، الزَّبيديّ: (لذي)،(٤٥٢/٣٩).

(٤٦) الأنعام: ١٥٤.

(٤٧) ينظر: البرصان والعرجان والعميان والحولان، الجاحظ: (ص١٧٥).

(٤٨) العين، الخليل: (ذا)،(٢٠٩/٨)، وينظر: الكتاب، سيبويه: (٤١١/٣)، وتهذيب اللُّغة، الأزهريّ: (لذ)، (٣١/١٥).

(٤٩) الإنعام: ١٠٤.

(٥٠) ينظر: معاني القرآن، الفراء: (ص٣٦٥)، وتهذيب اللُّغة، الأزهريّ: (لذ)،(٣٢/١٥).

(٥١) معاني القرآن، الأخفش: (٣٩/١)، وينظر: البديع في علم العربيّة، ابن الأثير: (٢٣٧/٢).

(٥٢) ينظر: الحجة للقراء السبعة، ابو علي الفارسي: (١٥١/١)، البديع في علم العربيّة، ابن الأثير: (٢٣٧/٢).

(٥٣) ينظر: شرح المفصل للزمخشريّ، ابن يعيش: (٣٩٦/٢).

(٥٤) البقرة: ١٧.

(٥٥) الزمر: ٣٣.

(٥٦) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبيّ: (١٥٦/١-١٥٧).

(٥٧) المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

(٥٨) ديوان الراعي النميري: (ص٢٣٨).

(٥٩) المعاني الكبير في أبيات المعاني، ابن قتيبة: (٣٠٠/١)، وينظر: العروس، الزَّبيديّ: (هدل)،(٣٣٨/٩).

(٦٠) ينظر: العروس، الزَّبيديّ: (هدل)،(٣٣٨/٩).

(٦١) الخصائص، ابن جني: (٩٧/٢).

(٦٢) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبيّ: (٥٩١/٨).

(٦٣) المنجد في اللُّغة، علي بن الحسن الهُنائي الأزديّ: (ص١٥١).

(٦٤) البقرة: ٢٦٨.

(٦٥) أدب الكاتب، ابن قتيبة: (ص ٣٥١)، وينظر: تاج العروس، الزَّبيديّ: (وعد)،(٩ / ٣٠٦).

(٦٦) الحج: ٧٢.

(٦٧) أدب الكاتب، ابن قتيبة: (ص ٣٥١).

(٦٨) كتاب الأفعال، ابن القوطية: (ص١٥٦).

(٦٩) المحيط في اللُّغة، الصاحب بن عباد: (وعد)،(١٢٨/٢).

(٧٠) ينظر: الفروق اللُّغويّة، أبو هلال العسكريّ: (ص٢٤).

(٧١) ينظر: الخصائص، ابن جني: (٢١٦/٢)، والمحكم والمحيط الأعظم، ابن سيدة: (وعد)،(٧ / ١٢٣)

المصادر والمراجع:

- أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجًا، عبد الرزاق القادوسيّ، جامعة حلوان، (د. ط)، (١٤٣١هـ ـ٢٠١٠م).
- أدب الكاتب، ابن قتيبة، تحقيق/ محمد الدالي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، (د. ط)، (د. ت).
- إصلاح المنطق، ابن السكيت، تحقيق/ محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط١(١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م).
- الألفاظ، ابن السكيت، الألفاظ، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، تحقيق/ فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط١(١٩٩٨م).
- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، مؤسسة الوفاء ـ بيروت، ط٢(١٤٠٣هـ ـ١٩٨٣م).
- البديع في علم العربيّة، ابن الأثير، تحقيق/ فتحي أحمد علي الدين، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، ط١(١٤٢٠هـ).
- البصائر والذخائر، أبو حيان التوحيديّ،، تحقيق/ وداد القاضي، دار صادر. بيروت، ط١(١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م).

- تاج العروس، الزَّبيديّ، تحقيق/ جماعة من المحققين، وزارة الإرشاد والانباء في الكويت، (١٣٨٥- ١٤٢٢هـ).
- تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، تحقيق/ إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية (بيروت . لبنان)، ط ٢(١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م).
- تصحيح الفصيح وشرحه، عبد الله بن جعفر بن درستويه، تحقيق/محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، (١٤١٩هـ -١٩٩٨م)،
- التعليقة على كتاب سيبويه، أبو علي الفارسي، تحقيق/ عوض بن حمد القوزي، ط١(١٤١٠هـ -١٩٩٠م)، (٣٢٣/٣)، و(٢٩٦/٤).
- تفسير جامع البيان، أبو جعفر الطبري، تحقيق/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر - مصر، ط١، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
- تهذيب اللُّغة، الأزهري، تحقيق/ محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١(٢٠٠١م).
- الحجة للقراء السبعة، ابو علي الفارسي، تحقيق/ بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، دار المأمون للتراث، دمشق - بيروت، ط٢(١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).
- الخصائص، ابن جني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤(د. ت).
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبيّ، تحقيق/ أحمد محمد الخراط، دار القلم - دمشق، (د.ط)، (د.ت).
- ديوان الأعشى، ميمون بن قيس بن جندل من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، المعروف بأعشى قيس، جامع الكتب الإسلامية، (د.ط)، (د.ت).
- ديوان الراعي النميري، راينهرت فايبرت، دار فرانتس شتاينر بفيسبادن - بيروت، (د.ط)، (١٤٠١هـ - ١٩٨٠م).
- ديوان جرير، شرح محمد بن حبيب، تحقيق/ نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة - مصر، ط(د. ت).
- ديوان عامر بن الطفيل، رواية: أبو بكر محمد بن القاسم الأنباريّ، دار صادر - بيروت،(د.ط)، (١٣٩٩هـ -١٩٧٩م).
- الروض الآنف في شرح السيرة النبوية، عبد الرحمن السهيلي، تحقيق/عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١(١٤٢١هـ -٢٠٠٠م).
- الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد أبو بكر الأنباري، تحقيق/ حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، (١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م).

- شرح الجوهر المكنون في صدف الثلاثة الفنون، أحمد بن عمر بن مساعد الحازميّ، جامع الكتب الإسلامية، (د.ط)، (د.ت).
- شرح ألفية السيوطيّ في الحديث المسمى (اسعاف ذوي الوطر بشرح نظم الدرر في علم الأثر)، محمد بن علي لأثيوبيّ، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة ـ المملكة العربية السعودية، ط١(١٤١٤هـ ـ١٩٩٣م).
- شرح المفصل للزمخشريّ، ابن يعيش، تحقيق/ إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١(١٤٢٢ هـ ـ٢٠٠١).
- شرح شافية ابن الحاجب، الأستراباذي، تحقيق/ محمد نور الحسن واخرون، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، (د. ط)، (١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م).
- شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الأستراباذيّ، تحقيق/ محمد نور الحسن واخرون، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان، (د. ط)، (١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م).
- الصّحاح تاج اللُّغة وصحاح العربيّة، الجوهريّ، تحقيق/ أحمد عبد الغفور عطار، دار الملايين ـ بيروت، ط٤(١٤٠٧هـ ـ١٩٨٧م).
- طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، نجم الدين النسفيّ، مكتبة المثنى . بغداد، (د. ط)، (١٣١١هـ).
- العين، الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق/ مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، مكتبة الهلال، (د. ط)، (د.ت).
- غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام، تحقيق/ محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، ط١(١٣٨٤هـ ـ١٩٦٤م).
- غريب القرآن، ابن قتيبة، تحقيق/ أحمد صقر، دار الكتب العلمية، (د.ط)، (١٣٩٨ـ١٩٧٨م).
- الفائق في غريب الحديث والأثر، الزمخشري، تحقيق/ علي محمد البجاوي ـ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة ـ لبنان، ط٢(د. ت).
- الفروق اللُّغويّة، أبو هلال العسكريّ، تحقيق/ محمد إبراهيم سليم، (دار العلم والثقافة، القاهرة . مصر)، (د. ط)، (د. ت).
- كتاب الأفعال، ابن القوطية، تحقيق/ علي فوده، مكتبة الخانجي ـ القاهرة، ط٢(١٩٩٣م).
- الكتاب، سيبويه، تحقيق/ عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ـ القاهرة، ط٣(١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م).
- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر . بيروت، ط ٣ (١٤١٤هـ).

- المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيدة، تحقيق/ عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١(١٤١٢هـ ـ ٢٠٠٠م).
- المحيط في اللُّغة، ابن عباد، تحقيق/محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب ـ بيروت، ط١(١٤١٤هـ ـ١٩٩٤م).
- المزهر في علوم اللُّغة وأنواعها، جلال الدين السيوطيّ، تحقيق/فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١(١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م).
- مسند أبي يعلي، أحمد بن علي الموصلي، تحقيق/ حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث ـ دمشق، ط١(١٤٠٤هـ ـ١٩٨٤م).
- المطلع على ألفاظ المقنع، شمس الدين البعلىّ، تحقيق/ محمود الارناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة الوادي، ط١(١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م).
- معاني القرآن، الأخفش، تحقيق/هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي ـ القاهرة، ط١(١٤١١هـ . ١٩٩٠م).
- المعاني الكبير في أبيات المعاني، ابن قتيبة:، تحقيق/سالم الكرنكودي، عبد الرحمن بن علي اليماني، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدكن، ط١(١٣٦٨هـ ـ ١٩٨٤م).
- المعجم المفصل في الشواهد العربية، إميل يعقوب.
- معجم البلدان، ياقوت الحمويّ، دار صادرـ بيروت، ط٢ (١٩٩٥هـ).
- معجم ديوان الأدب، الفارابيّ، تحقيق/ أحمد مختار عمر، وإبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب –القاهرة، ط ٤ (١٤٢٤هـ . ٢٠٠٣م).
- المغرب في ترتيب المعرب، المطرزيّ، دار الكتاب العربي ـ بيروت، (د.ط)، (د. ت).
- مقاييس اللُّغة، ابن فارس، تحقيق/ عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د.ط)، (١٢٩٩هـ ـ ١٩٧٩م).
- المقتضب، المبرّد، تحقيق/ محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب ـ بيروت، (د. ط)، (د.ت).
- المنجد في اللُّغة، علي بن الحسن الهُنائي الأزديّ، تحقيق/أحمد مختار عمرـ ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب ـ القاهرة، ط٢(١٩٨٨م).
- النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب، محمد بن أحمد الركبيّ، تحقيق/ مصطفى عبد الحفيظ سالم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، (د.ط)،(١٩٨٨م).
- النهاية في غريب الحديث الأثر، ابن الأثير، تحقيق/ طاهر احمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية –بيروت، (د. ط)، (١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩).
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطيّ، تحقيق/ عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية ـ مصر، (د.ط)، (د.ت).

البحوث والمقالات:

- من قضايا التحليل اللُّغوي في المعجم العربي القديم، المصطفى دلال، جامعة السلطان مولاي اسليمان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المملكة المغربية، مجلة/ مهد اللغات، مجلد/٣، عدد/١، (٢٠٢١م).
- التفسير بالرأي في من وحي القرآن، علاوي سادر جازع، سناء عليويّ عبد السادة حبيب،، مجلة الأستاذ، العدد/١٤٩، (١٤٣٢هـ-٢٠١١م).